

في ظلال المسيرة المهدوية  
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدياء الواهية  
الحلقة (٣٨)

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلق الله

(عليه السلام)

قال الإمام الصادق

"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى، فمن  
نصرهما أعزه الله تعالى، ومن خذلهما خذله الله تعالى"

لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الجسني

البحث عبارة عن أجوبة مجموعة مسائل وجهت  
لسماحته (دام ظله) بخصوص الانتخابات الأخيرة

## مشروعية الانتخابات

وللإجابة على السؤال الأول ((ما هو حكم الانتخابات الشرعية هل هي واجبة؟ وما هو الدليل الشرعي على ذلك؟))

يقال:

بالنسبة للانتخابات والأخذ بنتائجها واعتماد وتحكيم رأي الأغلبية واختيارهم، فإنه لا دليل على مشروعيتها لا في القرآن ولا في السنة ولا في غيرهما والكلام في ثلاث جهات:

### الجهة الأول: القرآن

أما القرآن، فالأمر واضح في أمرين:  
الأمر الأول: عدم وجود أي آية تشير الى معنى ما تفيدته الانتخابات.

لا يُقال:- إن النص القرآني ((وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)) آل عمران/١٥٩، يفيد الاستدلال.

فإنه يُقال:- المورد القرآني الذي يشير الى المشاورة في الأمر كما في قوله تعالى ((وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) آل عمران/١٥٩.

لو سلّمنا إفادته معنى العملية الانتخابية وما يترتب عليها من أخذ رأي الأكثرية، فإنّ هذا المورد لا يفيد في المقام وذلك لأنه يُستفاد من النصّ الشرعي عدّة أمور منها:

١. إنّ هذه المشاورة تأتي من الجهة الشرعية كالنبي الأكرم (ﷺ) والأئمّة الأطهار (عليهم السلام) أو من يقوم مقامهم كالولي العامّ الفقيه مرجع التقليد الجامع للشرائط ومنها الأعلمية، ومثل هذا الأمر لا يمكن أن يتصدّى له من لا يقول بالولاية العامة للفقيه.

٢. إنّ العقل يدرك أنّ الأشخاص الذين يتشاور معهم لا يمكن أن يكونوا من الجهّال أو من غير أهل الإختصاص أو من الفاسقين ونحوهم، وهذا المدرك العقلي غير متحقّق في الانتخابات.

٣. إنّ الجهة الشرعية غير ملزمة بنتيجة المشاورة (الانتخابات) بدليل قوله تعالى ((فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)) آل عمران/١٥٩.

ويشهد لذلك ما ورد في نهج البلاغة، عندما أشار البعض الى أمير المؤمنين (عليه السلام) بمشورة،

قال (عليه السلام): {لك أن تشير عليّ وأرى، فإن عصيتك فأطعني}.

الأمر الثاني: إن العشرات من الموارد القرآنية تنبذ وتنتقد وترفض وتبطل رأي الأكثرية وتشير بوضوح وجلاء الى أن الأكثرية تكره الحق وأن أكثر الناس لا يعلمون ولا يعقلون ولا يشكرون وأنهم لا يؤمنون ويشركون ويكفرون وللحق كارهون ونحوها من المعاني، لنتذكر دائماً ((أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ))

ونذكر بعض الموارد القرآنية مما يشير إلى ذلك:

(١) قوله تعالى ((إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)) بقرة/٣٧.

(٢) قوله تعالى ((وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) الأنعام/٣٧.

(٣) قوله تعالى ((وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)) الأنعام/١١٦.

٤) قوله سبحانه وتعالى ((وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ

وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)) الأعراف/١٠٢.

٥) قوله تعالى ((...قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) الأعراف/١٨٧.

٦) قوله تعالى ((وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا

يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ))

يونس/٣٦.

٧) قوله تعالى ((...إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ)) يونس/٦٠.

٨) قوله جلّت عظمته ((... إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)) هود/١٧.

٩) قوله تعالى ((...ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى

النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)) يوسف/٣٨.

١٠) قوله تعالى ((...ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) يوسف/٤٠.

(١١) قوله تعالى ((وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ  
بِمُؤْمِنِينَ)) يوسف/١٠٣.

(١٢) قوله تعالى ((وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ  
مُشْرِكُونَ)) يوسف/١٠٦.

(١٣) قوله تعالى ((...وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)) الرعد/١.

(١٤) قوله تعالى ((وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ  
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا))  
الإسراء/٨٩.

(١٥) قوله سبحانه وتعالى ((وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ  
لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ  
جَدَلًا)) الكهف/٥٤.

(١٦) قوله سبحانه وتعالى ((...بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ)) الأنبياء/٢٤.

(١٧) قوله تعالى ((أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا))  
الفرقان/٤٤.

(١٨) قوله تعالى ((وَلَقَدْ صَرَّفْنَا هُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا))الفرقان/٥٠.

(١٩) قوله تعالى ((إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ)) الشعراء/٨.

(٢٠) قوله تعالى ((وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ)) النمل/٧٣.

(٢١) قوله سبحانه وتعالى ((وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)) العنكبوت/٦٣.

(٢٢) قوله تعالى ((...ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) الروم/٣٠.

٢٣) قوله تعالى ((قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ))  
الروم/٤٢.

٢٤) قوله تعالى ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا  
وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) سبأ/٢٨.

٢٥) قوله تعالى ((لَتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ  
غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا  
يُؤْمِنُونَ)) يس/٦-٧.

٢٦) قوله تعالى ((وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ))  
الصفات/٧١.

٢٧) قوله تعالى ((...بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا  
يَعْلَمُونَ)) الزمر/٤٩.

٢٨) قوله تعالى ((إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ  
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)) غافر/٥٩.

٢٩) قوله تعالى ((...إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)) غافر/٦١.



## الجهة الثانية: السنة

أما السنة الشريفة،

فقد أرشد النبي الأكرم والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم) إلى نفس المعاني القرآنية الشريفة المُشار إليها سابقاً،

وكذلك السيرة المقدسة العملية القولية والفعلية للمعصومين (عليهم السلام) تشير إلى تركهم طريق الأثرية وانتقادهم وإبطالهم أفعال وأقوال وآراء الأثرية وعدم مشروعيّتها.

فأكثرية قريش في مكة في وادٍ بينما النبي الأُمجد (صلى الله عليه وآله وسلّم) في وادٍ آخر، وأكثرية المنافقين في المدينة في وادٍ بينما النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) في وادٍ آخر، وأكثرية السقيفة في وادٍ بينما أمير المؤمنين وكذلك الزهراء (عليهما السلام) في وادٍ آخر، وأكثرية الشام وأكثرية الكوفة وأكثرية الجيش بل أكثرية الشيعة بل وأكثرية الأصحاب في وادٍ والإمام الحسن (عليه السلام) في وادٍ آخر، وأكثرية الشام وكذلك أكثرية مكة والمدينة وأكثرية الكوفة بل وأكثرية الشيعة في وادٍ بينما الإمام الحسين (عليه السلام) في وادٍ آخر، وهكذا الحال في باقي المعصومين (عليهم السلام) حتى خاتمهم المنصور (صلوات الله وسلامه عليه وعجل الله تعالى فرجه الشريف)، حيث

يكون الناس في وادٍ بينما الإمام صاحب الزمان في وادٍ آخر فهو الوحيد الفريد الشريد الطريد الغريب،

لنلتفت جيداً وندتدكر دائماً ونستحضر يقيناً شرط العشرة آلاف غير المتوقّر بالرغم من وصول عدد السكان في العالم الى المليارات ووصول عدد المسلمين الى أكثر من مليار ووصول عدد الشيعة الى أكثر من ثلاثمائة مليون، لاحظ: أين الأكثرية؟

ونذكر بعض الشواهد على ذلك:

١. في دعاء الندبة:

" يُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ  
فِيهِ صِنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَنَاوَشَ ذُؤَابَاهُمْ،  
فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبِرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ  
فَأَضْبَّتْ عَلَى عداوتهِ وَأَكْبَتْ عَلَى مَنَابذتهِ . . . "

٢. في دعاء الندبة:

"وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ... لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحْمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ..."

٣. في دعاء الندبة:

"...عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى... عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى..."

٤. عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد.

٥. عن الإمام الباقر (عليه السلام): أن الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد من أهله الموتور بوالده (أي قتل والده العسكري أو الحسين

أو الأئمة عموماً ولم يطلب بدمه) المكنى  
بعقه، هو صاحب الرايات واسمه اسم  
نبي.

٦. عندما دخل سلمان المحمدي (عليه السلام) الكوفة، ذكر  
بعض ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية  
والذين من بعدهم

ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم  
حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو  
الغيبة الشريد الطريد.

٧. في نهج البلاغة

عن أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين (عليه السلام)  
أنه قال:

إنَّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جُنَّة  
أوقى منه، ولا يغدر من عَلمَ كيف  
المرجع،

ولقد أصبحنا في زمان قد اتَّخذ أكثر  
أهله العَدْر كَيْسًا (أو كَيْسًا، أي عقلاً)،  
ونسَبهم أهل الجهل فيه الى حسن  
الحيلة، ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحوّل  
القلب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر

الله ونهيه، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ  
الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَيَنْتَهِزُ فِرْصَتَهَا مِنْ لَا  
حَرِيْجَةَ لَهُ فِي الدِّيْنِ.

٨. وقال (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله):

"أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ  
الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا  
عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعُهَا قَصِيرٌ وَجَوْعُهَا  
طَوِيلٌ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسُ  
الرِّضَا وَالسُّخْطَ، وَإِنَّمَا عَقْرُ نَاقَةٍ تَمُودُ  
رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهَمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا  
عَمَّوهُ بِالرِّضَا، فَقَالَ سَبْحَانَہُ ((فَعَقَرُوہَا  
فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ)) فَمَا كَانَتْ إِلَّا أَنْ  
خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خَوَارِ السَّكَةِ  
الْمَحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ، أَيُّهَا  
النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ  
الْمَاءَ وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي النَّيِّهِ..".

٩. ولنقرأ القرآن ونعرف سيرة الناس سيرة الأكثرية  
وموقفهم من دعوى الحق وأنبياء الحق ورسوله (عليهم

السلام)، ونذكر بعض الموارد القرآنية الشريفة:

أ- قال تعالى ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا  
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ  
 عَظِيمٍ \* قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \*  
 قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ \* ... فَكَذَّبُوهُ فَأَجْنِبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ  
 وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ))  
 (( وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ \* قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
 قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَادِبِينَ \* قَالَ  
 يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*  
 أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ \* أَوْ عَجِبْتُمْ  
 أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ  
 وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي  
 الْخَلْقِ بَصُطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* قَالُوا

أَجِئْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا  
تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ  
رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتظِرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ  
مِنَ الْمُنتَظِرِينَ \* فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا  
دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ)).

((وإلى ثمودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ  
لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ  
فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ \*.... قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا  
مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ  
صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ \* قَالَ  
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ \* فَعَقَرُوا  
النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا

إِنَّ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ \* فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي  
 دَارِهِمْ جاثِمِينَ \* فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ  
 رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ)).  
 ((وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
 مِنَ الْعَالَمِينَ \* إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ  
 النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ \* وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا  
 أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ \*  
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ....))  
 ((وَالِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
 إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ  
 وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي  
 الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
 \*... قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا  
 شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا



قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ \* قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ  
 عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا..... رَبَّنَا افْتَحْ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ \* وَقَالَ الْمَلَأُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا  
 خَاسِرُونَ \* فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ  
 \* الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا  
 شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ \* فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ  
 أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ  
 قَوْمٍ كَافِرِينَ)) الأعراف/ ٥٩ - ٩٣ .

ب- قال تعالى ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ  
 مُّبِينٌ \* أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ  
 يَوْمِ أَلِيمٍ \* فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ  
 إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا  
 بِادِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ

كَاذِبِينَ \* قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِن رَّبِّي  
 وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمُ أَنْزِلُكُمْ مَوْجًا مِّنَ السَّمَاءِ  
 لَهَا كَافِهُونَ \* وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنِ اجْتَبَيْتُمُوهُ فَلَا  
 جُنَاحَ عَلَيَّ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ  
 وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ \* وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ  
 إِن طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ \* وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ  
 اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ  
 تَزَيَّروا بَعْثُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي  
 أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ \* قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا  
 فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ  
 الصَّادِقِينَ \*... أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيْ  
 إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ \* وَأُوْحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن  
 يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا كَانُوا  
 يَفْعَلُونَ (\*))....((وَالِىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ

اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ \* يَا  
 قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي  
 فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ \* وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا  
 إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ  
 وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ \* قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
 بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ \* إِنْ نَقُولُ  
 إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا  
 أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ \* مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا  
 تُنظِرُونَ \* ... وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا  
 رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ \* وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
 لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ  
 قَوْمِ هُوْدٍ \*)).

((وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
 إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ \* قَالُوا يَا  
صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا  
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ  
\*... وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةٌ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلُ فِي  
أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ \*  
فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ  
مُكْذُوبٍ \*))....

((وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ  
فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ \* فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا  
تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا  
أُرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ \* وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا  
بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ \*... وَلَمَّا جَاءَتْ  
رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ  
عَصِيبٌ \* وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلَ كَانُوا

يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ \*  
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا  
نُرِيدُ \* قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ \*  
قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ أَهْلِكَ  
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ إِنَّهُ  
مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ  
بِقَرِيبٍ \*))....

((وَالِىٰ مَدِيْنٍ اٰخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
اِلهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ اِنِّىۤ اَرَاكُمْ بِحَيْرٍ  
وَ اِنِّىۤ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ \* وَيَا قَوْمِ اَوْفُوا  
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.... قَالُوا يَا شُعَيْبُ اَصْلَاتُكَ  
تَأْمُرُكَ اَنْ نَّتْرِكَ مَا يَعْْبُدُ اٰبَاؤُنَا اَوْ اَنْ نَفْعَلَ فِىۤ اَمْوَالِنَا مَا  
نَشَاءُ اِنَّكَ لَآَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ \* قَالَ يَا قَوْمِ اَرَايْتُمْ اِنْ  
كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّىۤ وَرَزَقْنِيۤ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا اُرِيْدُ

أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا  
 اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ \*  
 وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ  
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ  
 بَعِيدٍ \*.... قَالُوا يَا شَعْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا  
 لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا  
 بِعَزِيزٍ \* قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ  
 وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ \*.... وَلَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ  
 ....((\*)

((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ \* إِلَىٰ فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ))

هود/٢٥-٩٧.

ج- قال تعالى ((كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ  
أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ \* إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* فَاتَّقُوا  
اللَّهَ وَأَطِيعُوا \* ... قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ  
\* ... ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ \*)).

(( كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا  
تَتَّقُونَ \* إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا \*  
... قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ \*  
\* إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ \* وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ \* فَكَذَّبُوهُ  
فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ  
\* ...))

(( كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا  
تَتَّقُونَ \* إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ \* ... قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ

الْمُسْحَرِينَ \* مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَيَّةٍ إِنْ كُنْتَ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ  
 مَعْلُومٍ \* ... فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ \* فَأَخَذَهُمْ  
 الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ \* ((...  
 )) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ  
 أَلَا تَتَّقُونَ \* ... فَجَعَلْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عَجُوزًا فِي  
 الْغَابِرِينَ \* ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ \* وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ  
 مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
 مُؤْمِنِينَ \* ((...

)) كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ  
 أَلَا تَتَّقُونَ \* ... قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ \* وَمَا أَنْتَ  
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ \* ... فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ \*



إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ))  
الشعراء/١٠٥-١٩٠ .

د- قال تعالى ((قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ \* قَالُوا إِنَّا

أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ \* لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ

\*...فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَتَرَكْنَا

فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ \*))

( ( وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ \* فَتَوَلَّى

بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ \* فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ

فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ \*)) .

( ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ \*))....

(( وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ \* فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ

رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ \*))....

( ( وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ))

الذاريات/٣١-٤٦ .

هـ- قال تعالى ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ \* وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ

مُسْتَمِرٌّ \* وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ \*

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ \*))....

(( كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمِ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ

وَازْدَجَرَ \* فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ \*))....

(( كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ \* إِنَّا أَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ \*....وَلَقَدْ

يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \*))

(( كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ \* فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا

إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ \*....إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ

فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ \*....إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ \* وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \* (( كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ \* إِنَّا  
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ  
 بِسَحَرٍ \*.... وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ \* فَذُوقُوا  
 عَذَابِي وَنُذْرٍ \* وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ  
 مُدَكِّرٍ \* ))

(( وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ \* كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبَتْ  
 فَأَخَذْنَاَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ \* أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ  
 أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ \* أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ \*  
 سَيُهِزُّمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ \* بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ  
 وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ \* إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ \*  
 يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ \*  
 إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ \* وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ  
 بِالْبَصَرِ \* وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ \* وَكُلُّ

شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبْرِ \* وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ \* إِنَّ  
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ  
مُقْتَدِرٍ (( القمر / ١-٥٥.

## الجهة الثالثة: أدلة أخرى

أما الأدلة الأخرى

كسيرة الشيخين، وإجماع أهل العقد أو إجماع الأمة  
ونحوها عند العامة، كما حصل في السقيفة من انتخاب  
الأكثرية للخليفة الأول،  
وما حصل في شورى الستة حيث يكون الأمر لمن  
يصوت عليه الأكثر،

فإذا كانت حجة عليكم فإنه يقال بعدم تمامية الاستدلال  
بها في المقام لعدة أمور:

(١) إنها لم تكن مشورة وانتخابات عامة بل اختصت  
بشريحة معينة ثم أجبر الآخرون على البيعة.

(٢) إذا التزمتم بحجية ذلك فإنه يعني حسب مبناكم  
والتزامكم أن المشورة والانتخاب أتت من جهة  
شرعية خاصة في مسألة شورى الستة حيث تعيينهم  
كان من قبل الخليفة الثاني، وفي السقيفة أتت من  
مشايخ ورموز المهاجرين والأنصار.

(٣) إن موقف أمير المؤمنين وأولاده المعصومين (عليهم

السلام) واضح في رفض تلك المشورة والانتخابات

ورأي الأكثرية والتأكيد على عدم مشروعية ذلك في

مناسبات كثيرة جداً، إضافة إلى موقف النبي الأكرم

(صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرته الشريفة وكذلك

مواقف وسير الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)،

ففي نهج البلاغة في الخطبة الشقشقية قال (عليه

السلام):

**{ } أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم**

**أن محلي منها محل القطب من**

**الرحى..... فيا عجباً!! بينا هو يستقلها**

**في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته،...**

**حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة**

**زعم أنني أحدهم، فياً لله وللشورى، متى**

**أعترض الرّيب فيّ مع الأول منهم حتى**

**صرت أقرن الى هذه النظائر..... فصغى**

**رجل منهم لضغنه، ومال الآخر لصهره،**

**مع هن وهن، الى أن قام ثالث القوم نافجاً**

**حضنيه بين نثيله ومعتلفه { }.**

## الجانب الوضعي

للإجابة على السؤال الثاني ((ما هو تقييمكم للممارسة الانتخابية التي جرت قبل أيام في (١٥/١٢/٢٠٠٥م) من الناحية الوضعية؟))

يقال:

أولاً: علينا أن نلتفت الى أمر مهم جداً، وهو التفريق بين إمضاء الشيء وإعطائه المشروعية وبين التعامل مع واقع حال على نحو التقية لدفع الضرر عن النفس أو المال أو الأهل والتي يشترط فيها نصره الدين والحق.

ثانياً: المعروف أن نظام الانتخابات من الناحية الوضعية أفضل (في الغالب) من النظام الديكتاتوري الفردي التسلطي المقيت.

ثالثاً: إن شروط وضوابط الانتخابات (النزيهة الصحيحة الشفافة) التي تقرّها القوانين الدولية ويجب توفرها حتى يُحكم بصحة النتائج المترتبة على العملية الانتخابية، ومن تلك الشروط والضوابط التي نفهمها:  
١. أن تكون عليها رقابة من القضاء.

٢. أن تكون عليها رقابة من مؤسسات المجتمع المدني (حسب المصطلح) وأن يكون عمل هذه المؤسسات بحرية تامة بعيدة عن أي ضغوطات وتهديدات مادية أو معنوية.
٣. بالرجوع الى النقطة السابقة أو يقال بصورة مستقلة أن تكون هناك مراقبة إعلامية مباشرة حتى تسجل وتوثق بالصوت والصورة كل الخروقات التي تحصل خلال العملية الانتخابية.
٤. أن تكون عملية الانتخاب سهلة وسلسة وانسيابية بعيدة عن أي ضغوط وتهديدات وتأثيرات مادية أو معنوية.
٥. القوى الأمنية المسؤولة عن حماية الناخبين والعملية الانتخابية يجب أن تكون محايدة.
٦. العاملون والموظفون من مسجلين ومنظمين ومدققين ومدراء وغيرهم يجب أن يكونوا نزيهين ومحايدين غير تابعين لهذه الجهة أو تلك من الجهات المشاركة بالانتخابات أو التي لها علاقة بها.
٧. أن تكون المنافسة والمساابقة والدعاية الانتخابية لجميع المتنافسين متكافئة من الناحية المادية والإعلامية والسياسية.
٨. المسابقة والمنافسة والدعاية الانتخابية وحسب القوانين الدولية يجب أن تكون حول البرامج والخطط والخدمات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والأمنية والعسكرية وغيرها التي تصب في خدمة الوطن نفس الوطن وأبنائه، ولا يسمح القانون أن تكون المنافسة على أساس الدين أو المذهب أو القومية أو الطائفية أو

العرق ونحوها مما يؤدي الى تفكيك وتفئيت وشرذمة المجتمع والشعب الواحد وتقسيم الوطن الواحد.

٩. يجب التزام جميع الأطراف المتنافسة بالأخلاق والنهج العلمي والقانوني أثناء الدعاية الانتخابية وأثناء العملية الانتخابية دون اللجوء الى أساليب الجهال من تهديد ووعيد وترهيب وقتل ومن رشا وترغيب.

رابعاً: المرجح أن كل متابع للعملية الانتخابية يجد أن تلك الشروط والضوابط مخترقة وغير مطبقة على أرض الواقع (شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً)، والكل أو الجل (حسب المتوقع) لمس وتيقن الخروقات والتجاوزات والترييفات والتزويرات (في كل المواضع أو في بعضها): ابتداءً من الحملة الإعلامية الانتخابية.... الى التصويت المتكرر والمتكرر في صناديق الاقتراع.... إلى إملاء وتأشير الاستمارات المتبقية لصالح جهة معينة ووضعها في صناديق الاقتراع.... الى تكرار تسجيل الأسماء في سجلات الناخبين.... الى الخداع والتدليس أثناء فرز الأصوات.... الى الكذب والخداع في إملاء الاستمارة الخاصة بالمعلومات الإجمالية الكلية لكل صندوق.... الى التلاعب مرة أخرى في هذه الاستمارات وتغيير ما موجود فيها من أرقام أو تغييرها أو بعضها كلياً بعد تسجيل أرقام تناسب جهة معينة.... الى عملية التلاعب مرة أخرى بصناديق معدة مسبقاً وهذا يحصل أثناء نقل الصناديق من مراكز الاقتراع الى مركز المفوضية المشرفة في المحافظة نفسها وكذلك أثناء نقل الصناديق من مفوضية المحافظة الى المفوضية في بغداد.... الى



عملية التلاعب والتدليس والتزييف في المفوضية أثناء عملية إعادة الحساب وتدقيق الاستثمارات حيث يتم التغيير في الأرقام أو التبديل في الاستثمارات ونحوها..... الى عملية التلاعب والتدليس أثناء شحن وإملاء جهاز الحاسوب بالمعلومات والحسابات،..... إضافة لذلك الخروقات في باقي الشروط والضوابط.

خامساً: كل عاقل ومنصف عليه أن يسأل نفسه ويسأل الآخرين:

١. لماذا لا تكون الانتخابات في العراق على شكل مراحل (مثلاً مرحلة للمحافظات الشمالية ومرحلة ثانية للمحافظات الوسطى ومرحلة ثالثة للمحافظات الجنوبية) حتى يمكن السيطرة عليها!!

٢. ولماذا تُبرر الخروقات والتجاوزات بالعامل والوضع الأمني علماً أنهم يدعون (وواقع الحال يثبت) أن الكثير من المحافظات تتمتع بموقف ووضع أمني مستقر ومتوازن، إذن لماذا لا نعمل بالممكن ونجري العملية الانتخابية في المناطق الآمنة (كالمحافظات الشمالية والجنوبية) بشروطها وشرائطها وضوابطها القانونية!!

٣. بعد أن انكشف للعيان النزاعات والصراعات والخلافات والتدافعات والانشقاقات والتصادمات الجسدية والمادية والمعنوية المخالفة للأخلاق الإسلامية والإنسانية،..... وبعد الطعن بالمفوضية المشرفة على الانتخابات، ولا يخفى أن الطعن وجّه من جميع الأطراف والذي يثبت عدم نزاهة المفوضية بإقرار الجميع..... وبعد..... وبعد.... وبعد فهل يعقل

أن يصدق العاقل أن ما جرى سابقا من انتخابات  
وتصويت على الدستور كان أخلاقيا ونزيها وشفافاً  
وان المفوضية كانت عادلة ومستقيمة وعصامية ،  
والآن فجأة تغير كل شيء وانقلب رأسا على  
عقب....!!؟؟

سبحان الله..... لا إله إلا الله.... إنا لله وإنا إليه  
راجعون... لكن.... يكفي أن يقال هنا أن المخطط  
والمنهاج قد صدر من الجهة العليا ذات الطول والتسلط  
وذاات الإرادة النافذة الفاعلة الأمرة الناهية... أما الآن  
فاختلفت المصالح وظهرت الصراعات والنزاعات  
واختلفت موازين القوى... فانكشف المستور بل  
المسكوت عنه والمموّه..

٤ . ونسأل بل يجب أن يسأل الجميع... ويسأل... ويسأل...  
أين نفط العراق.... أين خيرات وثروات العراق....  
أين أموال العراق.... أين النفط... أين مبيعات  
النفط.... أين الزيادة في مردودات وواردات النفط  
حيث زاد سعر بيعه إلى أكثر من ثلاثة أضعاف....  
أين أموال وخيرات العراق ، إذا نسي الإنسان دينه أو  
تناساه.... وإذا نسي الإنسان مبادئه أو تناساها.... وإذا  
نسي الإنسان كرامته أو تناساها.... ولكن عليه أن لا  
ينسى أمواله وأموال عياله ، لا ينسى حقوقه وحقوق  
عياله.... لا ينسى حقه في أرض العراق وثرواته  
وخيراته ونفطه.... وعليه يجب أن يسأل.... أين نفط  
العراق.... أين نفط العراق.... أين نفط العراق....

أين نفطكم يا عراقيون.... أين أموالكم.... أين خيراتكم... أين... أين... أين... أين؟

٥. ونسأل ونقول إن الدستور الإلهي القرآني الكريم الحكيم الذي بُعث به النبي الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) وبَيَّنَّه وفسَّرَهُ أمير المؤمنين وأولاده المعصومين (عليهم السلام) عدل القرآن والقرآن الناطق ومع ذلك فإن الناس وبالخصوص أئمة الضلالة قد جعلوا القرآن عَضِينَ وأجرموا وسرقوا وفسقوا وسلبوا ونهبوا وظلموا بأسم القرآن والإسلام..... فكيف بدستور وضعي وضع حسب ما يشتهي المنتفعين الدنيويين القاصرين المقصرين.....؟؟؟؟

وهذه الانتخابات من التطبيقات السلبية المنحرفة لذلك الدستور الوضعي والجرائم وانتهاك الحرمات والظلم والاضطهاد والسلب والنهب والفساد واضحة للعيان وهي وغيرها من تطبيقات الدستور وكاتبه.

## الموقف الشرعي

وللإجابة على السؤال الثالث ((هل يجوز المشاركة في العملية الانتخابية وما هو الضابط في هذا؟))

يقال:

يجب الالتفات الى أمرٍ مهم جداً، اشرنا اليه سابقاً وفي مناسبات عديدة، وهو التفريق بين إمضاء الشيء وإعطائه المشروعية كمن تُعطي المشروعية ليزيد وولايته وحكمه وقوانينه، وبين التعامل مع واقع الحال بموضوعيه لا على نحو الذل والخضوع والخنوع والإقرار بل على نحو التقية التي يحفظ فيها الدين ومبادئه الرسالية السامية، كما فعل نبي الله يوسف (عليه السلام) حيث اشترط على الملك كي يعمل معه أن يعمل على دين الله تعالى وبحكمه المقدس ووافق الملك، ولهذا نلاحظ أن النبي يوسف (عليه السلام) لم يأخذ أخاه ويبقيه معه وفق ظاهر الأحكام الشرعية الإلهية لأنها لا تتضمن حكماً بهذه الصورة على تلك الفعلة، ففي هذه الواقعة بيّن القرآن الكريم أن حكمها وفق قوانين الملك وليس وفق الأحكام والقوانين الإلهية التي يعمل بها

يوسف (عليه السلام) عادة، قال تعالى ((كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)) يوسف/٧٦.

وكما فعل الإمام الرضا (عليه السلام)، حيث قال له المأمون العباسي: فبالله أقسم لأن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك قال الإمام الرضا (عليه السلام): **قد نهاني الله عز وجل أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك، على أنني لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنةً، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً.**

وقد رُوي أن الإمام الرضا (عليه السلام) حينما ولي العهد كان كلما رجع من الجامع يوم الجمعة رفع يده إلى السماء وهو عرقان مغبراً فقال (عليه السلام): **إلهي إن كان فرجي في موتي فعجل وفاتي لساعتي.**

وعليه يقال أن شروط الأمر بالمعروف أو شروط التقية إذا توفرت وتحققت وكان ذلك يصب في مصلحة مذهب الحق ودين الحق مع الحفاظ على مبادئ المسلم والإسلام وكرامته، جاز التأسي بسيرة وموقف المعصومين (عليهم السلام) كنبى الله يوسف (عليه السلام) والإمام الرضا (عليه السلام).

## فتوى

فإذا أحرزنا توفر شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المرحلة وإذا أحرزنا أن شروط وظروف التقية متحققة جاز السير على سيرة النبي يوسف (عليه السلام) أو على سيرة الإمام الرضا (عليه السلام)، بل يجب السير على ذلك والسعي والعمل قدر المستطاع لإنقاذ واستنقاذ الممكن وإثبات الممكن مما يرجع الى أهل الحق وإمام الحق (عليه السلام) والى الحق سبحانه و تعالى،

وفي المقام فإن الخطر كبير وهوله وفساده مُحرز في تقسيم العراق وضياعه وإغراقه في وحل بل وحول مستنقعات الحروب الأهلية والصراعات الطائفية والنزاعات وتصفية الحسابات المخابراتية والدولية وان خيرات العراق و ثرواته ونفطه وعائداته وأرباحه في تغييب وضياع وسلب ونهب ،

فالبلد الأغنى في العالم صار شعبه الأفقر و الأتعبس  
والاشقى.....

فالواجب الشرعي والأخلاقي والوطني والتاريخي يلزم الجميع  
من أشخاص وجهات العمل من أجل إيقاف ذلك الخطر وتقليله  
أو إعدامه، وكل ذلك مشروط بالحفاظ على الثوابت والمبادئ  
الأخلاقية والإسلامية.

## الإذن الشرعي

وللإجابة على السؤال الرابع ((هل أعطيتم الإذن  
الشرعي في تأسيس وعمل حزب الولاء  
الإسلامي؟))

يقال:

إنَّ قبول العمل وترتُّب الأجر والثواب عليه متوقَّف على الإذن  
الشرعي وقد أشرنا في مناسبات عديدة أنَّ الإذن في العمل  
السياسي عموماً وفي تشكيل ((الولاء الإسلامي)) مشروط  
ومتوقَّف على التزام جميع كوادر الحزب صدقاً وعدلاً بمفتاح

سياسة أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو قوله (عليه السلام) **}} لا أداهن في ديني ولا أعطي الدنيا في أمري}}**،  
سياسة العدل والإنصاف والرفق وقوام الناس لا سياسة الجور  
والظلم والمكر والكيد والخداع.

وكذلك مشروط ومتوقّف على أن نستذكر ونستحضر ونتعظ  
ونعتبر دائماً وأبداً ممّا صدر عن النبي المصطفى الأمين وأمير  
المؤمنين وأولاده المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين) من أقوال وأفعال ومواقف وما صدر بحقهم وعن  
حقيقتهم ، نذكر منها:

١) قال الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلّم): **من**

**رضي بعمل قوم كان منهم.**

٢) وقال خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله وسلّم):

**من رضي بعمل قوم أشرك معهم.**

٣) وقال (صلى الله عليه وآله وسلّم): **من أحبّ قوماً حُشر**

**معهم.**

٤) وقال (صلى الله عليه وآله وسلّم): **من أحب عمل قوم**

**أشرك في عملهم.**



٥) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): **إِيَّاكَ أَنْ تَحَبَّ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَتَصْفِي وَدَكَ لَغَيْرِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُشِرَ مَعَهُمْ.**

٦) من رسالة للإمام زين العابدين (عليه السلام) إلى الزهري (وهو من العلماء الذين عملوا مع بني أمية وكان الزهري يُكرم أهل البيت ويودّهم ويُبجّلهم)، قال (عليه السلام): **وَاعْلَمْ أَنَّ أَدْنَى مَا كَتَمْتَ وَأَخْفَ مَا احْتَمَلْتَ أَنْ آتَسْتَ وَحِشَةَ الظَّالِمِ وَسَهَلْتَ لَهُ طَرِيقَ الغي بِدَنُوكَ مِنْهُ حِينَ دَنُوتَ، وَأَجَابَتِكَ لَهُ حِينَ دَعَيْتَ، فَمَا أَخُوفَنِي أَنْ تَكُونَ تَبِوَاءَ بِإِثْمِكَ غَدًا مَعَ الخُونَةِ، وَأَنْ تُسْأَلَ عَمَّا أَخَذْتَ مَا لَيْسَ لَكَ مِمَّنْ أَعْطَاكَ، وَدَنُوتَ مِمَّنْ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَحَدٌ حَقًّا، وَلَمْ تَرُدِّ بَاطِلًا حِينَ أَدْنَاكَ، وَأَجَبْتَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، أَوْلَيْسَ بِدَعَائِهِ إِيَّاكَ حِينَ دَعَاكَ جَعَلُوكَ قُطْبًا أَدَارُوا بِكَ رَحَى مَظَالِمِهِمْ، وَجَسْرًا**

يعبرون عليك الى بلاياهم، وسلماً الى  
ضلاتهم، داعياً الى غيهم، سالكاً سبيلهم،  
يُدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون  
بك قلوب الجهال اليهم، فلم يبلغ أخص  
وزرائهم ولا أقوى أعوانهم إلا دون ما  
بلغت من إصلاح فسادهم، وأختلاف  
الخاصة والعامة اليهم، فما أقل ما أعطوك  
في قدر ما أخذوا منك.

(٧) وعن إمام الموحدين (عليه السلام):

أ- بئس السياسة الجور.

ب- آفة الزعماء ضعف السياسة.

(٨) وعنه (عليه السلام):

أ- جمال السياسة العدل في الإمرة، والعفو  
مع المقدرة.

ب - حسن السياسة قوام الرعية.

ج- حسن التدبير وتجنب التبذير من  
حسن السياسة.

د- رأس السياسة استعمال الرفق.

هـ- ملاك السياسة العدل.

و- سياسة الدين بحسن اليقين.

ز- سياسة الدين ثلاث: رقة في حزم،  
واستقصاء في عدل، وإفضال في  
قصد.

ح- سياسة النفس أفضل سياسة.

٩) وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) بأنه قال:

أ- لولا الدين لكنت أدهى العرب.

ب- والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه

يغدر ويفجر، ولولا كراهة الغدر لكنت

من أدهى الناس، ولكن كل غدره

فجرة، وكل فجرة كفره، ولكل غادر

لواء يعرف به يوم القيامة،

والله ما أستغفل بالمكيدة ولا استغمز

بالشديدة.

ج- إياك والخديعة فإن الخديعة من أخلاق

النمام،

إياك والغدر فإنه أقبح الخيانة فإن

الغدور لمهان عند الله بغدره.

١٠) أشار البعض الى أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن يكتب لإبن طلحة بولاية البصرة ولإبن الزبير بولاية الكوفة ولمعاوية بإقراره في ولاية الشام، حتى تسكن القلوب وتتم بيعة الناس وتلقى الخلافة بوانبيها،

**قال (عليه السلام): لا أفسد ديني بدنيا غيري،  
ولك أن تشير عليّ وأرى، فإن عصيتك  
فأطعني.**

١١) روي أن أبا سفيان نادى بأعلى صوته: يا بني هاشم يا بني عبد مناف أرضيتم أن يلي عليكم أبو فصيل الرذل بن الرذل، أما والله لو شئتم لأملأنها عليهم خيلا ورجلا،

**فناداه أمير المؤمنين (عليه السلام): إرجع يا أبا  
سفيان، فو الله ما تريد الله بما تقول، وما  
زلت تكيد الإسلام وأهله، ونحن مشاغيل**

برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى كل

أمريء ما أكتسب وهو ولي ما احتقب.

١٢) عندما عُرض على مسلم قتل عبيد الله بن زياد في إحدى زيارته قال مسلم (عليه السلام): إننا أهل بيت نكره الغدر.

١٣) قال جورج جرداق:

ان الذين قالوا، علي لا يعرف السياسة، يريدون من علي أن يكون معاوية بن أبي سفيان، ويأبى علي إلا أن يكون ابن أبي طالب.

١٤) قال الدكتور طه حسين:

إن الفرق بين علي ومعاوية في السيرة والسياسة كان عظيماً بعيد المدى.... كان الفرق بين الرجلين عظيماً في السيرة والخلافة.... كان علي مؤمناً بالخلافة.... يرى أن من الحق عليه أن يقيم العدل بأوسع معانيه بين الناس، لا يُؤثر منهم أحداً على أحد، ويرى أن من الحق عليه أن يحفظ على المسلمين مالهم، لا ينفقه إلا بحقه، فهو لا يستبيح لنفسه أن يصل الناس من بيت المال، بل هو لا يستبيح لنفسه أن يأخذ من بيت المال لنفسه وأهله إلا ما يقيم الأود لا يزيد عليه،... أما معاوية.... لا يجد في ذلك بأساً ولا جناحاً، فكان الطامعون يجدون عنده ما يريدون،

وكان الزاهدون يجدون عند علي ما يحبون،  
وعلي لا يدهن في الدين ولم يكن يبغض شيئاً كما  
يبغض وضع الدرهم من بيت مال المسلمين في غير  
موضعه أو إنفاقه في غير حقه، كما يبغض المكر  
والكيد وكل ما يتصل بسبب من أسباب الجاهلية الأولى.

## الأمر بالمعروف والثبات

وللإجابة على السؤال الخامس ((ما هو تقييمكم  
لممارسة حزب الولاء الإسلامي أثناء العملية  
الانتخابية؟))

يقال:

بعد أن انتهت الممارسة الانتخابية علينا توجيه بعض الأسئلة  
للنفس وللغير ممن أشارك معنا في العملية الانتخابية وما يتعلق  
بها:

١. هل خرجنا بذلك من العزلة والإنطواء على النفس الى  
أفق الحياة والمجتمع.
٢. هل خرجنا من ظلمة وعمة الكسل والخنوع والقعود  
والتخلف الى نور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣. هل خرجنا من مرض وآفة النفاق والقال والقييل ولغو الكلام والفرقة والضياع والانهمام، الى صحة وسلامة الألفة والمحبة والتوادم والجسد الواحد والعزة والقوة والإيثار.

٤. هل خرجنا من إذلال النفس وظلمها بتمكين الأعداء وإعانتهم على تسجيل واقتراء الأباطيل والشبهات والتهم والأكاذيب على النفس، الى صيانة النفس وكرامتها بما يرضي الله تعالى.

٥. هل خرجنا من خذلان الحق وتحجيمه وخنقه وقتله وتضييعه، الى نصره الحق والدفاع عنه وإحقاقه.

٦. هل خرجنا من ظلمة وضعف الجهل والغفلة، الى قوة ونور العلم والحكمة، كمعرفة الخصم والعدو وطريقة تفكيره وأسلوب عمله ومكره وخداعه ومعرفته الطريقة المثلى للتعامل معه مع الحفاظ على الأخلاق والمبادئ الإسلامية الرسالية.

٧. هل خرجنا بنية تطبيق مصداق واقعي من مصاديق مؤمن (أو مؤمنة) آل فرعون، حيث نعتقد ونتيقن من وجود الرسول (عليه السلام) ووجود عدوه من شياطين الأنس والجن، فالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعدوه أبو جهل وأبو لهب وأبو سفينان وغيرهم، والنبي موسى والنبي هارون (عليهما السلام) وعدوهما فرعون ونعتقد بوجود مؤمن آل فرعون (عليه السلام) وكذلك بوجود أمير المؤمنين (عليه السلام) لنصرة الأنبياء أئمة الحق والصلاح، وعليه خرجنا بنية تحقيق مصداق لمؤمن آل فرعون لنصرة الحق وإمام الحق



(عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) وأهل  
الحق وأتباعه، إذا شاء الله تعالى:

أ) قال تعالى ((وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى  
قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَالَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ

فَاخْرُجْ إِلَيَّ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ)) القصص/٢٠.

ب) قال تعالى ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى

قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ \* اتَّبِعُوا مَنْ لَا

يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ \* وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ

الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* أَأَخَذُ مِنْ دُونِهِ

آلِهَةً إِنْ يُرِدُنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ

شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ \* إِيَّيْ إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُبِينٍ \*

إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ \* قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ

قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ \* بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي

وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ)) يس/٢٠-٢٧.

ج) قال سبحانه وتعالى (( وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ  
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ  
اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ..... )) وَقَالَ  
الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ  
الْأَحْزَابِ \* مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ  
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ))  
غافر / ٢٧ - ٣١ .

د) قال جلّت قدرته (( وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ  
أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ \* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ)) غافر /  
٣٨ - ٣٩ .

هـ) قال تعالى (( وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ  
فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ  
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)) التحريم / ١١ .

٨. هل خرجنا كي نبْلغ الحق ونبين طريق الحق ونثبت الحجة على الجميع بالعلم والحكمة والموعظة والمجادلة بالحسنى وهل صدقنا في تبليغنا ولم نكذب ولم نخدع ولم ندلس ولم نجبر أحداً ولم نضغط على أحد، وقلنا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، والحكم الله تعالى هو الذي يتولى عباده في الدنيا والآخرة،.... اللهم إنا بلغنا وألزمنا الحجة وأبرأنا ذمتنا.... اللهم فأشهد.

٩. هل خرجنا ونحن نقدم برنامج عمل خاص بالمرحلة والظروف فيه خدمة الناس والمجتمع والبلد بما يرضي الله تعالى والنبى المصطفى والأئمة الأطهار(صلوات الله وسلامه عليهم) وهل خرجنا ولم نخدع الناس باسم وعنوان مرجعية وطائفة ونحوها.

١٠. هل خرجنا وفعلنا كل ذلك مع الحفاظ على الثوابت والأخلاق الإلهية والمبادئ الإسلامية الرسالية وهل

كان مفتاح عملنا قول أمير المؤمنين (عليه السلام) **}} لا أداهن في ديني ولا أعطي الدنيا في أمري}}**.

١١. هل خرجنا ونياتنا خالصة لله تعالى نريد رضا الله تعالى وهو غايتنا وهدفنا، وهل خرجنا ولم نجعل الغاية ما يسؤل الشيطان من تحقيق منصب دنيوي يجرّ ويجلب الفائدة الدنيوية الخاصة؟

١٢. وهل خرجنا ونياتنا خالصة لوجه الله تعالى وطلب مرضاته عز وجل حتى لو لم نحصل على أي منصب دنيوي؟ وهل نوبنا وصدقنا في النية إنا سنكرر

الخروج والدعوى والأمر والنهي وإلزام الحجة وإبراء  
الذمة مرة أخرى.... وأخرى... ومرات ومرات....  
حتى لو لم نحصل على أي منصب دنيوي ،.... فالغاية  
هي تحقيق مرضاة الله تعالى ونيل رضا المعصومين  
(عليهم السلام) وكسب شفاعتهم المقدسة إن شاء الله  
تعالى....؟؟

إذا كان الجواب على الأسئلة السابقة بنعم فإننا يُمكن أن  
نقول لحزب الولاء الإسلامي وكوادره أنتم على خير  
ومع التواصل والثبات... والثبات... والثبات... تكونون  
في خير والى خير إن شاء الله تعالى.

## الزینبیات الفاطمیات

وفي هذه المرحلة وهذا الظرف أستعين بالله تعالى وأضيف  
القول:

إن (حزب الولاء الإسلامي) باسمه وأنصاره من الرجال  
والنساء وكوادره من الثلة المؤمنة المخلصة الصادقة النشطة  
الفاعلة كانوا المصداق الحقيقي الواقعي للأمرين بالمعروف  
والناهيين عن المنكر وكانوا الأنصار الأخيار دون كلل أو كسل  
في نصره المؤمنين والمستضعفين والدين والنبى الأمين (صلى  
الله عليه وآله وسلم) وإمام الأنس والجن أجمعين (عليه السلام  
وعجل الله تعالى فرجه) أسأل الله تعالى العلي القدير أن يثبتهم

ويثبتنا على النصره الحقه الصادقة الفاعلة المتواصله بأسلوب  
سلس مرن أخلاقي رسالي قرآني،

وأقف بل أصمت ذليلاً صغيراً متواضعاً أمام المؤمنات  
الخيرات الفاطميات الزينبيات المواليات الصادقات السائرات  
على نهج الثائرات المضحيات الزهراء البتول وابنتها زينب  
(عليهما السلام)، حيث تطرقان الأبواب على نساء المهاجرين  
والأنصار في المدينة لنصرة الحق وإمام الحق ونبي الحق وإله  
الحق سبحانه وتعالى،

نسأل الله تعالى الثبات لهن ولنا جميعاً انه سميع مجيب .

قال سبحانه وتعالى ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ  
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ \* وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا  
جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ))  
آل عمران/ ١٠٤- ١٠٥ .

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر خُلِقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ تَعَالَى،  
فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ خَذَلَهُمَا  
خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

# الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مشروعية الانتخابات
٣	الجهة الأول: القرآن
١١	الجهة الثانية: السنة
٣٢	الجهة الثالثة: أدلة أخرى
٣٥	الجانب الوضعي
٤٤	الموقف الشرعي
٤٧	فتوى
٤٩	الأذن الشرعي
٥٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦٥	الزینبیات والفاطمیات
٦٧	الفهرس